الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

الاشتغال بالسياسة فرض على المسلمين: قال رسول اللّه ﷺ «سَتَكُونُ أُمَرَاءُ فَتَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ، فَمَنْ عَرَفَ بَرِئَ، وَمَنْ أَنْكَرَ سَلِمَ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ قَالُوا: أَفَلَا نُقَاتِلُهُمْ؟ قَالَ: لَا، مَا صَلَّوْا» وقال ﷺ: «أَفْضَلُ الْجِهَادِ كَلِمَةُ حَقٍّ تُقَالُ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ، أَوْ أَمِيرٍ جَائِرٍ» وقال ﷺ: «سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَرَجُلٌ قَامَ إِلَى إِمَامٍ جَائِرٍ فَأَمَرَهُ وَنَهَاهُ، فَقَتَلَهُ» وعن عبادة بن الصامت قال: «دَعَانَا النَّبِيُّ ﷺ فَبَايَعْنَاهُ، فَقَالَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا: أَنْ بَايَعَنَا عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فِي مَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا، وَعُسْرِنَا وَيُسْرِنَا وَأَثَرَةً عَلَيْنَا، وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الأَمْرَ أَهْلَهُ، إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا، عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ فِيهِ بُرْهَانٌ».

اقرأ في هذا العدد:

- قطر تسعى لرفع الحصار عنها بدفع إتاوة لأمريكا بمليارات الدولارات ...٢
- صراع أمريكا وبريطانيا في اليمن، وتسليم ميناء الحديدة لطرفٍ ثالث؟!! ...٢
- محاكم سنة ٣٧ من القرن الماضي استؤنفت من جديد في قازان ...٣
- المستوطنات لا تُقتَلع بتصريحات ممجوجة مكررة، بل بجيوش مزمجرة ...٤
- رمضان فرصة سانحة للعودة إلى شريعة اللّه كاملة والاحتكام لها! ...٤

/rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٢٦ من رمضان ١٤٣٨ هـ/ الموافق ٢١ حزيران/يونيو ٢٠١٧ م

الرائد الذي لا يكذب أهله

العدد: ١٣٥ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

ثورة الشام لا تزال الصخرة التي تتحطم عليها مؤامرات دول الكفر "حوران مثلاً"

بقلم: الدكتور محمد الحوراني*

لقد أنتجت دهاليز أستانة الرابعة مؤامرة جديدة أطلقوا عليها تدليساً "المناطق المؤمَّنة" وقد كانت المنطقة الجنوبية واحدة منها، وقد سبق ذلك تمهيد إعلامي لطرح ما سمي "بوثيقة العهد" التي روجت لها جهات مشبوهة، وطرحتها بداية في أروقتها ثم للعلن ظناً من القائمين عليها أنها ستلقى رواجاً بين الناس ويقبلون بها، وكان الهدف منها هو محاولة "إشغال الناس" في تنافسات فئوية عشائرية ضيقة، والتمهيد للمشروع العلماني الذي طالما بذلت دول الكفر الغالي والنفيس في سبيل فرضه على أهل الشام المسلمين!

لكن وعي أهل حوران المسلمين - كما هي الحال عند عموم أهل الشام - كان بالمرصاد، فقد تنادوا لإسقاط هذه المؤامرة المسماة بوثيقة العهد حتى بات أصحابها يخجلون من الجهر بها، وكذلك تسارعت وتيرة المعارك في المنشية، حتى تم دحرُ قوات النظام والمليشيات المساعدة له فتراجعوا يجرون أذيال الهزيمة، وكانت خسائرهم جسيمة، بعد أن كان النظام قد أعد خطة محكمة يسيطر بموجبها على معبر الجمرك القديم مع الأردن ويقطع أوصال حوران إلى شطرين يساعده في تنفيذ ذلك بعض الذين باعوا دينهم بدنيا غيرهم.

وهنا بدأت الحملة الشرسة من قبل الطيران الروسي وطيران النظام، إضافة لقصف المناطق بكافة أنواع الأسلحة المدمرة، وبدأ التضييق من جديد على الثوار المخلصين، بكل أشكاله، وشعر المقاتلون بالعوز الشديد، فالتجأوا إلى الناس، إلى أهلهم فتقاطرت الجموع إلى المساجد تنفق الغالي والنفيس لدعم هذه الثلة القليلة التي شعر الناس بصدقهم وإخلاصهم، وقد عُرضت حالات من العطاء، أعادت لنا ذكرى أمجاد الصحابة الكرام رضوان اللّه عليهم في البذل والإنفاق!، ففي يومين جُمعت مئات الملايين من الليرات، إضافة للتبرعات العينية المتنوعة. وقد كان لافتاً الإقبال على التبرعات في المناطق التي طالما كان يعتبرها النظام قد عقدت معه "مصالحة وطنية"!

إن هذا الوعي الذي تميزت به ثورة الشام على مدى أكثر من ست سنوات مضت، لهو بيضة القبان في مجريات الأمور فيها، فقد أرادت أمريكا وأتباعها إخضاع إرادة الناس لحلها السياسي الخطير، من خلال تطويع الناس للقبول بإعادة إنتاج النظام وفرض المشروع العلماني عليها، وقد سلكت في سبيل ذلك أخبث السبل وتحت مسميات برَّاقة، لكنها كلها تحطمت على صخرة ثورة الشام المباركة، فقد أرادت تجميد الجبهات مع النظام تمهيداً لوقف القتال معه وصولاً إلى الحل السياسي الأمريكي، لكن ما لبثت أن اشتعلت المنطقة الجنوبية، فلم تقتصر على قلة مخلصة في مدينة درعا، بل وتحت ضغط من الناس تحركت فصائل في مناطق طالما كانت تتذرع بذرائع عدة مبررة جمودها، فأصبحت مواقع النظام تحت مرمى الثوار وقد قصفت مطارات ووحدات طالما كانت تعتبر نفسها خارج مرمى الثوار.

إن التفاف الناس حول معركة "الموت ولا المذلة" أعطى زخماً كبيراً للثوار، وسارعت المجموعات المخلصة من جميع الفصائل، رافضة أوامر قادتها المرتبطين مع الداعمين، تسارعت إلى ساحات المعارك، فقد رأوا بأم أعينهم الآثار المدمرة للمال السياسي القذر بل القاتل، وأصبحت قناعة عند المقاتلين وعند الناس، وبأن سبيل الخلاص يبدأ بالتخلص منه ومن تبعاته، فالجهاد الطيب، لا يمكن أن يكون إلا بالمال الطيب وإن قل فاللّه عز وجل

..... التتمة على الصفحة ٣

دولة كردية مستقلة بسايكس بيكو جديدة

بقلم: علي البدري – العراق

لطالما كانت خطوط التقسيم بالمنطقة تضعها أطراف خارجية عبر القوى الاستعمارية الغربية، ويتم تنفيذها بأيدي عملائه المحليين، السيد مسعود البارزاني رئيس إقليم كردستان العراق لم يُخفِ مطلقا طموحاته الانفصالية عن العراق، وإقامة دولة كردية مستقلة؛ فقد أكد يوم الأربعاء ٩ حزيران خلال اجتماع حضره ممثلون عن الأحزاب السياسية في الإقليم أن الوقت حان لإعلان الدولة الكردية وضرورة الاستقلال عن الحكومة المركزية بشكل سلمي، موضحاً: "أنه لا حاجة للحصول على ترخيص من بغداد لإجراء الاستفتاء على الاستقلال الذي تم تحديده في ٢٥ أيلول وأضاف أنه "سيصوت في ذلك اليوم سكان منطقة كردستان وباقي المناطق المتنازع عليها ليقولوا إن كانوا يقبلون الاستقلال". وتشير عبارة "المناطق المتنازع عليها" إلى مناطق في شمال العراق وخصوصا محافظة كركوك الغنية بالنفط، وتابع أنه تقرر خلال الاجتماع تشكيل ثلاث لجان بشأن الاستفتاء وبرئاسة رئيس الإقليم، مسعود بارزاني، حيث ستقوم اللجنة الأولى بزيارة الدول العربية لبحث عملية الاستفتاء في إقليم كردستان، وتشكيل لجنة ثانية لزيارة الدول الإقليمية، وتشكيل لجنة ثالثة وأخيرة لزيارة بغداد لبحث عملية الاستفتاء في إقليم كردستان. سبق هذا الإعلان تصريحات على درجة خطيرة من الأهمية تعكس طموحات البارزاني في الاستقلال أثناء زيارته التي قام بها إلى جبهات القتال قرب الموصل، واجتماعه مع قادة البشمركة. يمكن استخلاص بعض النقاط الأكثر أهمية التي تسلط الأضواء على الخطط المستقبلية للزعيم الكردي؛ النقطة الأولى: تأكيده أنه بحث مسألة استقلال إقليم كردستان بوضوح خلال زيارته الأخيرة لبغداد (قبل شهرين)، ولقائه مع السيد حيدر العبادي رئيس الوزراء، حيث أكد له على وجوب التفاهم، وحسن الجوار، وتجنب الصراعات، وقال "إذا لم نتوصل إلى حل مع بغداد فالاستفتاء هو الحل". النقطة الثانية: تشديد البارزاني على أنه اتفق مع أمريكا على عدم الانسحاب من "المناطق الكردستانية" التي "حررتها" قوات البشمركة "بدماء ١١٥٠٠ شهيد وجريح، ومن غير الممكن بعد كل هذه التضحيات أن نقبل بالتعامل المباشر للمركز مع المحافظات" وسنحتفظ بكل هذه المناطق المحررة. أي أن هناك تفاهما أمريكيا بارزانياً مسبقا على إعلان استقلال إقليم كردستان فور القضاء على تنظيم "الدولة الإسلامية" في الموصل، وضم جميع الأراضي التي "ستحررها" قوات البشمركة إلى الدويلة الجديدة المستقلة، بما في ذلك كركوك الغنية بالنفط، والقرى المحيطة بالموصل، علاوة على جبل سنجار. هذا ما أكده رئيس "هيئة المناطق الكردستانية الواقعة خارج إدارة إقليم كردستان" نصر

..... التتمة على الصفحة ٣

الغرب الكافر ترتعد فرائصه من الإسلام

نشر موقع (الجزيرة نت، ١٤ رمضان ١٤٣٨هـ، ٢٠١٧/٦/٩م) الخبر التالي: "أقرت النمسا تشريعا يحظر ارتداء النقاب الذي يغطي كامل الوجه في الأماكن العامة، وسيبدأ سريان هذا الحظر في الأول من تشرين الأول/أكتوبر المقبل. ووافق البرلمان النمساوي على هذا القانون في أيار/مايو الماضي، وأقره الرئيس ألكسندر فان ديربيللن هذا الأسبوع. وقال المكتب الإعلامي للبرلمان إن "المخالفين للقانون الجديد سيدفعون غرامة مالية تصل إلى ١٥٠ يورو (١٦٨ دولارا)، وإن الحظر المفروض في الأماكن العامة يشمل وسائل النقل العامة، والمحاكم والمدارس والجامعات". ويشتمل القانون على إجراءات أخرى تفرض قيودا على نشر مواد تحضّ على (التطرف)، وتلزم المهاجرين بتوقيع "عقد اندماج". وبموجب هذا العقد يجب على المهاجر اتباع برنامج اندماج تبلغ مدته ١٢ شهرا، ويشمل دورات في "القيم" واللغة الألمانية، وعدم حضور هذا البرنامج قد يؤدي إلى اقتطاع مدفوعات التأمين (الاجتماعي). يشار إلى أن القانون الجديد هو ثمرة مشروع أعدته الحكومة الوسطية بدعم قوي من اليمين المتطرف في غمرة وصول نحو تسعين ألفا من طالبي اللجوء إلى النمسا. ورغم تصديقه عليه، انتقد الرئيس النمساوي هذا القانون الأربعاء الماضي، وقال إن "حظر تغطية كامل الجسم في الأماكن العامة لا يعد قانونا جيدا". ولفت إلى عدم معرفة النتيجة المتوخاة من عملية كهذه، وتساءل: "هل ستبقى النساء في منازلهن مع هذا الحظر، أم أنهن سيفتحن النوافذ؟ لا أحد يعرف ذلك". ويأتي حظر ارتداء البرقع وأي ملابس أخرى تغطي الوجه في النمسا بعد إجراءات مماثلة في بلدان أخرى في الاتحاد الأوروبي، كانت أولها فرنسا التي أقرت هذا الحظر في ٢٠١١.

الرائد: يبدو أن الرعب بات يلف الغرب لفًا ليس من الإسلام فقط، بل من كل شيء له علاقة أو يمت للإسلام بصلة، وأن عدم قدرتهم على مواجهة الإسلام فكريا ودفع الحجة بالحجة، دفعهم إلى استعمال العنف والكبت والقهر، أساليب الضعفاء المهزومين في ساحات الصراع الفكري والحضاري، فلجأوا إلى قمع المسلمين وسن قوانين لمنعهم من ممارسة أحكام دينهم، ناسين بل متناسين ومتغافلين الحريات التي يتغنون بها، والتي يدوسونها بنعالهم عندما يتعلق الأمر بالإسلام والمسلمين.

عباس يؤكد عداءه لأهل فلسطين، وتبعيته لأمريكا وكيان يهود

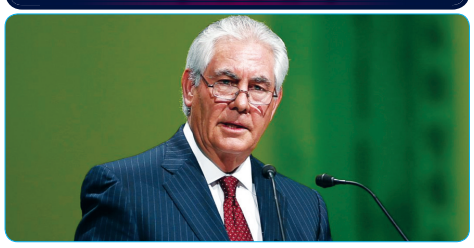

نشر موقع (دنيا الوطن، الثلاثاء ١٨ رمضان ١٤٣٨هـ، ٢٠١٧/٦/١٣م) الخبر التالي: "قال وزير الخارجية الأمريكي، ريكس تيلرسون، إن السلطة الفلسطينية غيرت سياستها بشأن دفع مخصصات لعائلات الشهداء والأسرى. وأضاف تيلرسون، خلال جلسة استماع في الكونجرس الأمريكي، الثلاثاء، "أن السلطة الفلسطينية غيرت سياستها بشأن الدفع لعائلات من أدينوا بتنفيذ عمليات، وأنها تنوي وقف الدفع لعائلات من اتهموا بالقتل"، على حد قوله. وتابع: "أستطيع أن أؤكد أن هذا الموضوع قد طرح بشكل مباشر خلال زيارة الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وأن الرئيس دونالد ترامب طرح ذلك أمامه". يشار إلى أن الرئيس محمود عباس، كان قد اجتمع مع ترامب في البيت الأبيض، مطلع أيار/مايو الماضي، وفي حينه قال المتحدث باسم البيت الأبيض، شون سبايسر، في نهاية الزيارة، إن ترامب ناقش مع عباس المخصصات التي تدفعها السلطة الفلسطينية لعائلات الشهداء والأسرى. وأضاف تيلرسون، أنه اجتمع بنفسه مع عباس، بعد ذلك، وقال له إنه يجب التوقف عن دفع هذه المخصصات، مشيراً إلى أن السلطة الفلسطينية غيرت سياستها، وأنها تنوي التوقف عن دفع المخصصات لمن أدين بـ"عمليات قتل"."

الرائد: هذا يؤكد من ناحية ما جاء على موقع (وكالة فلسطين اليوم الإخبارية، الثلاثاء ١١ رمضان ١٤٣٨هـ، ٢٠١٧/٦/٦م) "بتصرف بسيط": "أكدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، إقدام وزارة المالية في رام اللّه على قطع عشرات المحررين من سجون كيان يهود. وأوضح الناطق باسم الهيئة، حسن عبد ربه، في حديث لـ"قدس برس"، أن توقيف أو قطع رواتب قرابة ٢٧٠ أسير فلسطيني محرر، هو إجراء مرتبط بوزارة المالية والحكومة، "ولا علاقة لهيئة الأسرى بالموضوع". وفي قطاع غزة، عقدت مجموعة من الأسرى المحررين مؤتمر صحفيا في مقر المجلس التشريعي، اليوم الثلاثاء، أكّدوا خلاله على أن رواتبهم "حق وواجب لا يجب المساس به"، مطالبين السلطة بالتراجع عن هذا القرار. وقال عبد الرحمن شديد في كلمة باسم الأسرى المحررين إن "قرار السلطة بقطع رواتب الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار إنما هو قرار جائر واعتداء سافر على حق المحررين وعائلاتهم في حياة كريمة، وهو يأتي استجابة لرغبة صهيونية ومطلب أمريكي". واعتبر أن هذا القرار يبعث برسالة سلبية للأسرى، وهو بمثابة "صفعة لهم وطعنة في تضحياتهم وإهدار لكرامة عائلاتهم"، مؤكدا "سندافع عن حقوقنا بكل السبل المتاحة". وحذر شديد، من أن يكون هذا القرار مقدمة لقرار آخر يشمل كافة الأسرى والمحررين من كافة الفصائل، وهو ما يتطلّب وحدة الصف الوطني في مواجهة "القرار التعسفي غير الأخلاقي"، على حد تعبيره. ويؤكد أيضا قطع السلطة لمخصصات مجموعة كبيرة من الأسرى المحررين من ناحية أخرى أن عباس يتبع خطا أمريكا شبراً بشبر وذراعاً بذراع، ولو كان ذلك على حساب الأسرى والشهداء وعلى حساب أسرهم!، وأن هذا القطع لمخصصات مجموعة كبيرة من الأسرى المحررين كان استجابة لمطالب ترامب وإرضاءً لكيان يهود، وهو الأمر الذي حاولت سلطة عباس إخفاءه، وها هو عباس يقر ضمنياً وصف الأسرى والشهداء بـ(الإرهاب)، ليثبت أنه طوع بنان أمريكا ورئيسها ترامب، لعلهم يرضون عنه وما هم بفاعلين.

raya_no_135.indd 1 19.06.2017 15:00:37

نظرات سياسية

قطر تسعى لرفع الحصار عنها بدفع إتاوة لأمريكا بمليارات الدولارات

بقلم: أحمد الخطواني

وقّع وزير الدفاع الأمريكي جيم ماتيس ونظيره القطري خالد العطية اتفاقا قيمته ١٢ مليار دولار أمريكي لبيع قطر ٣٦ طائرة مقاتلة من طراز إف-١٥، وتمّت الصفقة في وقتٍ تأكّد فيه أنّ إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب هي التي دفعت السعودية لفرض حصارٍ خانقٍ على قطر براً وبحراً وجواً، فيما يُكرّر فيه ترامب اتّهاماته لقطر بتمويل (الإرهاب)، فقال في ٢٠١٧/٦/٩: "إنّ دولة قطر للأسف لديها تاريخ طويل في تمويل (الإرهاب) على مستوى عالٍ جدًا، وعلينا أن نوقف تمويل (الإرهابيين)، وقرّرْتُ مع وزير الخارجية، وكذلك الجنرالات بالجيش الأمريكي دعوة قطر لإنهاء تمويلها لـ(الإرهاب)"، وبعد توقيع الاتفاق مُباشرةً انطلقت مناورات عسكرية أمريكية قطرية هي الأولى من نوعها منذ بدء أزمة الحصار في الخامس من حزيران/يونيو الجاري، وشارك في التدريبات التي جرت في المياه القطرية جنوب العاصمة الدوحة سفينتان من قوات البحرية الأمريكية، وقطع بحرية من القوات الأميرية القطرية، وتضمنت المناورات عدداً من التمارين الخاصة بالعمليات البحرية المتعلقة بالتدريب على رماية المدفعية والصواريخ البحرية، إضافة إلى بعض التمارين البحرية المشتركة مثل الإمداد والإخلاء الطبي بواسطة الطائرات المروحية.

إنّ هذه السرعة في إبرام صفقة شراء الطائرات قبل رفع الحصار عن قطر، وما تبعها من إجراء مُناورات بحرية قطرية أمريكية لا تعني إلاّ شيئاً واحداً: ألا وهو أنّ قطر قد استجابت للضغوطات الأمريكية، وأنّها قد خضعت لإملاءات إدارة ترامب، فسارعت بتقديم جزءٍ من الإتاوة الأمريكية المفروضة عليها بقيمة ١٢ مليار دولار حتى قبل رفع العقوبات المفروضة عليها، وهو يعني أيضاً أنّها لم تعُد قادرة على المُماطلة في الدفع كما فعلت إبّان إدارة أوباما التي كانت قد أعلنت في تشرين الثاني/ نوفمبر من العام الماضي ٢٠١٦ عن صفقة محتملة لبيع ٧٢ طائرة إف ١٥ إلى قطر بقيمة ٢١,١ مليار دولار، لكنّ قطر تهرّبت وقتها من تنفيذها، وتجاهلتها، إلى أنْ جاءت إدارة ترامب التي عاقبت قطر من خلال فرض السعودية الحصار عليها، وهو ما أدّى إلى خضوعها، ودفعها نصف قيمة الإتاوة المفروضة عليها، على أنْ يتبعها النصف الآخر بعد مدة.

وبعد هذا الخضوع علّق مسؤول قطري على هذه الصفقة بالقول: "هذا بالطبع دليل على أن المؤسسات الأمريكية معنا، ودعم أمريكا لقطر متأصل، ولا يتأثر بسهولة بالتغيرات السياسية"، ولكن أمريكا حتى الآن - ومع كل هذا الخضوع - لم تأمر السعودية برفع الحصار المفروض على دولة قطر، ويبدو أنّها تُريد المزيد من إذلالها.

إنّ قطر التي غدت مطبخاً رئيسياً للسياسات البريطانية في المنطقة، ومنبراً إعلامياً كبيراً للتشويش على السياسة الأمريكية، ومركزاً لكشف خططها وفضح عملائها،ومغناطيساًسياسياًكبيراًلجذب القوى السياسية الإسلامية (المعتدلة) المُناوئة للسياسات الأمريكية، وملاذاً لقياداتها، إنّ قطر بهذه الأعمال لا شكّ أنّها آذت أمريكا وضايقتها كثيراً، وجاء الرد الأمريكي عليها من خلال عميلها الملك سلمان، والذي أوكلت إليه القيام بدور نشط مقابل للدور القطري، ومُهدّدٍ له، فكان ثمرته هذا الحصار الخانق المشاهَد ضد قطر.

وجدت قطر أنّه لا مناص لها من اللجوء إلى حل مالي يُخفّف عنها ضغط الحصار لعله يُسرّع في رفعه، ويكون بديلاً أقل سوءاً عن الخضوع التام للإرادة الأمريكية، فكانت هذه الصفقة التي أشبعت نهم إدارة ترامب شيئاً ما، وملأت الخزينة الأمريكية بالأموال.

لم تستطع بريطانيا ومعها أوروبا الدفاع عن قطر في أزمتها تلك، ولا الوقوف في وجه (البلدوزر) الأمريكي الذي أطلق عاصفةً هجوميةً حادّةً على عملاء أوروبا، وهو الأمر الذي جعلها تنحني أمام تلك العاصفة.

إنّ تمادي أمريكا في ابتزاز البلاد العربية والإسلامية، وفرض الإتاوات عليها، ونهب المليارات منها بذريعة بيع الأسلحة، ما كان ليحصل لو كان هناك حاكمٌ في هذه البلاد يملك قراره، أو لو كانت هناك دولةٌ في هذه البلاد تملك السيادة الحقيقية، ولكنّ انبطاح الحكام لأمريكا بهذا الوضع المهين، واستسلامهم لها بهذا الشكل المُخزي، لهو دلالة على قرب نهاية حكمهم الذليل، وزوال دولهم المصطنعة.

فشعوب هذه الدول قد فاض بها الكيل، ولم تعُد تُطيق هذا الإذلال المُشين الذي تُمارسه أمريكا بحق بلدانهم بكل هذا السفور، وها هي تتحسّس طُرق التغيير الأكثر مُلائمةً للتمرد على أدوات أمريكا، وعلى سياساتها المُتغطرسة في المنطقة، فالمسألة لم تعُد سوى مسألة وقت، والتغيير قادمٌ لا محالة، والمد الإسلامي يشتدّ يوماً بعد يوم، والثورات تتوالى موجاتها جيلاً بعد جيل، وحالة الركود والسكون التي استوطنت لدى الشعوب في زمن الهزيمة بعد الاستعمار قد ولّت إلى غير رجعة، وحلّ مكانها حالة دينامية فعّالة مُنتجة ستُثمر - بإذن الله - غِراساً نشطة تتحرك بقوة وحيوية لإيجاد دولة إسلامية فتية، تكنس كل الوجود الأمريكي والاستعماري من ديار المسلمين كنساً تامّاً، وتحمل الدعوة الإسلامية حملاً حقيقياً، تتغير معه المقاييس والموازين والقوى تغيراً انقلابياً جذرياً، وتتبوأ عندها دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة المكانة التي تليق بها، وتتولّى مقاليد الأمور العالمية من غير مُنازع ■

صراع أمريكا وبريطانيا في اليمن، وتسليم ميناء الحديدة لطرفٍ ثالث؟!!

بقلم: عبد المؤمن الزيلعي*

قال وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون إن بلاده تعتقد أنه يمكن وضع ميناء الحديدة تحت سيطرة جهة ثالثة لم يسمها للسماح بتسليم المساعدات الإنسانية. وأضاف الوزير في جلسة للجنة المخصصات التابعة لمجلس الشيوخ في واشنطن "سيسلم الحوثيون طوعا ذلك الميناء إلى جهة ثالثة... ليس السعوديين ولا الإماراتيين و... سيكون بمقدورنا الدخول".

وكان إسماعيل ولد الشيخ أحمد، مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن، قد قال في مجلس الأمن في ٣٠ أيار/مايو إنه اقترح أن يجري التفاوض على اتفاق لتفادي الاشتباكات العسكرية في الحديدة بالتوازي مع اتفاق لاستئناف ضخ الرواتب على مستوى البلاد. إلا أن المبعوث أشار إلى أنه لن يلتقي مع الحوثيين والمؤتمر الشعبي العام المتحالف معهم.

وجاء في بيان مجلس الأمن "هذه المقترحات ستمثل آلية لبناء الثقة بين الأطراف مع السعي لوقف للقتال يمكنه الصمود كخطوة نحو استئناف محادثات السلام تحت قيادة الأمم المتحدة".

طرحت بريطانيا مشروع بيان رئاسي على مجلس الأمن يدعو إلى نشر مراقبين دوليين في موانئ اليمن، خصوصاً الحديدة، وفتح مطار صنعاء أمام الرحلات التجارية لأغراض إنسانية، لكن روسيا عطلت صدور البيان حتى الآن بسبب ما يتضمنه من مطالب تنتقد انتهاكات الحوثيين وحليفهم الرئيس السابق علي صالح وتفرض عليهم التزامات سياسية.

واعترضت روسيا، وفق مصادر المجلس، على فقرة في مشروع البيان تدعو «الحوثيين وأنصار الرئيس السابق علي عبد الله صالح إلى وقف إطلاق الصواريخ الباليستية على المملكة العربية السعودية وتهديد السكان المدنيين». كذلك سعت روسيا إلى شطب فقرات تطلب من تحالف الحوثي-صالح الانخراط في بحث المقترحات الأخيرة التي حملها المبعوث الخاص إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد، في شأن ميناء الحديدة وتسوية مشكلة دفع الرواتب، وهو ما شكل عقبة إضافية أمام صدور البيان.

ويحدد مشروع البيان خريطة طريق لترتيبات جديدة كان اقترحها إسماعيل ولد الشيخ أحمد، ورفض تحالف الحوثي-صالح بحثها، وبينها «نشر آلية مراقبة إضافية للأمم المتحدة في الحديدة ومرافئ أخرى، لتسهيل تدفق البضائع والمساعدات، والمساهمة في تجنب أعمال التهريب للمواد غير المشروعة».

ويدعو مشروع البيان «كل الأطراف إلى الانخراط في شكل بنّاء في بحث مقترحات المبعوث الخاص الأخيرة، لزيادة وصول شحنات البضائع عبر موانئ البحر الأحمر، والترتيبات الجديدة لإدارة ميناء الحديدة». ويعتبر أن هذه المقترحات ستكون بمثابة إجراءات بناء الثقة بين الأطراف، تسهل العودة إلى المحادثات السياسية.

هذا فيما قال بيان نشرته السفارة البريطانية في اليمن بداية شهر أيار/مايو، إن اجتماعاً ضم ٢٠ مسؤولاً من أمريكا والاتحاد الأوروبي مع ثلاثة قادة عسكريين يمنيين، لبحث الأزمة اليمنية، وعملية نزع السلاح من المجموعات المسلحة في اليمن. وأشارت إلى أن الاجتماع عُقد في العاصمة الأردنية عمّان.

وذكر البيان الذي نُشر على صفحة السفارة بموقع التواصل الإلكتروني «فيسبوك»، إن اللقاء بحث «نزع السلاح، والتسريح، وإعادة الإدماج هي عبارة عن جهود دولية تساعد على تسريح الجماعات المسلحة في اليمن وإعادة دمجها في المجتمع». وأشارت إلى أن الهدف من الاجتماع هو مساعدة المقاتلين على أن يكونوا جزءًا من عملية السلام. وقالت إن القادة العسكريين السابقين في الحكومة اليمنية، شاركوا بصفتهم الشخصية، في عمّان وذلك في ورشة عمل لدعم نقاشات هذه المجموعة.

وناقش الاجتماع السبُل لتنفيذ برامج المجموعة في اليمن وإنهاء الصراع، ومن ضمن الأشياء الأساسية التي قاموا بمناقشتها، وهي تجنيد الأطفال، ومبادرة تتعلق بمدينة الحديدة، والوضع الإنساني في اليمن.

وبحسب البيان فإن الاجتماع انتهى بجدولة ورش عمل مستقبلية في إسبانيا وبريطانيا ودول التعاون الخليجي ومجموعة الدول الـ١٨، على أن يكون الاجتماع القادم بتاريخ ١٧ تموز/يوليو للعام الجاري.

من الواضح أن دولتي الصراع في اليمن أمريكا وبريطانيا لم تتفقا على حل للأزمة بين عملائهما في القريب المنظور، لكن خيوط الحل التي يطرحها ولد الشيخ أحمد ضمن المبادرة الأمريكية لا تزال سارية المفعول، فالطرف الثالث الذي صرح به كيري آنذاك ليتسلم الأسلحة والمدن ها هو يصرح به وزير الخارجية الأمريكية الجديد حيث يسعى لتسليم ميناء الحديدة لطرف ثالث محايد لم يسمه، لكن بيان السفارة البريطانية يشير إلى أن هناك توافقا بين بريطانيا وأمريكا على إعداد شخصيات من الحكومة السابقة - ربما التي كانت قبل فرار هادي - للقيام بدور الطرف المحايد واستلام المدن والأسلحة المتفق عليها وتسريح من يتهم بـ(الإرهاب) من المليشيات وهكذا، حيث سيبدأون من ميناء الحديدة وبدعم الأمم المتحدة لهم، وبعدها تسير بنود مبادرة كيري-ولد الشيخ كما يراد لها مع بعض التعديلات، ويبدو أن بريطانيا ستعول على حزب علي صالح أكثر من جناح هادي الذي يُتهم بعض قياداته من قبل أمريكا بـ(الإرهاب) حسب تصريح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ومن الواضح أن الإمارات والسعودية لهما تحفظات من جناح هادي الذي يغلب في مكوناته حزب الإصلاح وبعض السلفيين، ويتوقع أن تستطيع بريطانيا إقناع أمريكا بالاعتماد على حزب المؤتمر وخاصة الموالي لعلي صالح وإشراك الحوثيين معهم وتفكيك جناح هادي مع الوقت تنفيذا لمبادرة كيري وولد الشيخ المعدلة.

إن الصراع الإنجلو أمريكي في اليمن والذي يظهر في الحرب المعلنة عليه داخليا وخارجيا من قبل السعودية ودول التحالف وكذلك من قبل أطراف الصراع المحلية جميعها سواء طرف هادي أو تحالف الحوثيين وعلي صالح، إن هذا الصراع الدولي هو الذي أودى باليمن وأهله إلى ما هم فيه من الصراعات والاقتتال والحروب، حيث أصبح أهل اليمن في جحيم المجاعة والأمراض الفتاكة كالكوليرا في ظل تعطل الخدمات الأساسية وعدم صرف الرواتب، إن هذه الحال لن تحل حلا جذريا إلا بعودة الإسلام ودولته الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، ذلك الإسلام الذي جعل من تلك القبائل الأنصارية المتناحرة خير أمة حين التزمت به وحكمت به ونصرت دعوة الإسلام ورسوله وتركت الصراع الذي كان يغذيه الأعداء بينها، فهل سيعيد أهل الإيمان والحكمة نصرتهم للإسلام من جديد بإقامة دولة الخلافة على منهاج النبوة ويقطعون كيد الأعداء الكافرين؟!!

اللهم إني أسالك في هذا الشهر الكريم أن تهدي أهل اليمن لذلك الخير العميم... إنك سميع مجيب ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية اليمن

ولاية السودان: الإفطار الرمضاني السنوي نفحات رمضانية، وإنذارات من التدخلات الأجنبية

نظم حزب التحرير/ ولاية السودان يوم ٢٣ رمضان ١٤٣٨هـ، إفطاره السنوي، والذي دعا له لفيفاً من الإعلاميين والعلماء والسياسيين، وقد ألقى الأستاذ أبو خليل الناطق الرسمي للحزب في السودان كلمة قرع بها أجراس الإنذار على قادة الرأي والإعلام في السودان، حيث حذر من التدخلات الأجنبية في شؤون البلاد، وخطورة المشروع الأمريكي الذي تريد أمريكا عبره تطبيق نظام علماني صريح، يقصى فيه الإسلام عن الحكم، ويحارب دعاته، تحت لافتات (محاربة الإرهاب). مشيراً إلى فشل القوى السياسية التي وصفها بالمتهافتة على السلطة وكذلك فشل الحكومات لا سيما أنها تقوم على أساس (الوطنية) وهي دولة وظيفية لضرب وحدة الأمة وتمكين المستعمر من نهب ثرواتها، ودعا أبو خليل في كلمته قيادات المسلمين المخلصة بأن ترفع أصواتها للمطالبة بدولة عالمية مبدئية، وأن تعيد النظر من زاوية العقيدة الإسلامية في الدويلات (الوطنية) القائمة في بلاد المسلمين والتي يقودها حكام عملاء للغرب الكافر المستعمر. هذا وقد تفاعل الحضور مع كلمة الأستاذ أبي خليل؛ فكانت مداخلات للسادة: الأستاذ/ أبشر رفاي الصحفي بجريدة أخبار اليوم، والشيخ يوسف حسن محمد ياسين ممثل السيد/ الصادق المهدي، والأستاذ/ محمد لطيف مدير تحرير جريدة أخبار اليوم، والأستاذ/ عمر موسى الأمين السياسي لحزب الحقيقة الفدرالي. ولقد اكتظت قاعة فندق "القراند هوليدي فيلا" في الخرطوم، بعدد من قيادات البلاد، منهم الدكتور إبراهيم الأمين/ الأمين العام السابق لحزب الأمة القومي، والدكتور الكاروري الأمين العام لهيئة علماء السودان، والدكتور محمد علي عبد الله الجزولي المنسق العام لتيار الأمة الواحدة، والدكتور منصور ممثل هيئة شئون الأنصار، والأستاذ/ حسن عبد الحميد القيادي بجماعة الإخوان المسلمين وعضو البرلمان، وعدد من رؤساء تحرير الصحف والإعلاميين بالبلاد، وغيرهم، وقد كان يوماً طيباً تجسدت فيه روح الأخوة الإسلامية بين الحضور. فكان يوماً مشهوداً بالضيوف الكرام وبنفحات رمضان.

مترجم

السلطات الروسية تستأنف المحاكم الستالينية في قازان

بقلم: إلدر خمزين*

في ٢٥ أيار/مايو، نشرت الخدمة الإعلامية لمحكمة قطاع فاخيتوف من قازان على موقعها الإلكتروني: "لقد أصدر قرار سيتم بناء عليه تطبيق تدابير احترازية حيث سيتم وضع كل من أخميدوف آر آر وأمينوف إم خا في الحبس الاحتياطي، حيث تم اتهامهما بارتكاب جريمة حسب الجزء ٢ من المادة ٢٠٥,٥ تبعا للقانون الجنائي الخاص بالاتحاد الروسي. حيث تبين التحقيقات الأولية أن كلا من أخميدوف آر آر وأمينوف إم خا وكلاهما من الاتحاد الروسي قد قاما بالانتساب إلى منظمة عالمية (إرهابية) "حزب التحرير الإسلامي" والتي يقع مقرها في مملكة السويد، خارج الاتحاد الروسي، حيث إنهما وباستخدام الإنترنت وبوجود النية الواضحة قاما بالترويج لأيدولوجية المنظمة العالمية (الإرهابية) "حزب التحرير الإسلامي"، إضافة إلى أمور أخرى، من بينها التعامل حسب الدعاية العسكرية الإسلامية وبتعصب تجاه الديانات الأخرى، والعمل بنشاط لتجميع مؤيدين، والعمل عمدا على تقسيم المجتمع الروسي، وذلك من خلال القيام بأنشطة المنظمة العالمية (الإرهابية) "حزب التحرير الإسلامي" على أراضي الاتحاد الروسي مع إدراكهم أنهم قد يلجأون إلى أنشطة (إرهابية) كشكل من الصراع السياسي، مما يلحق الضرر بأمن الاتحاد الروسي. وحاليا يوجد معلومات يخفيها المتهمان في منطقة مملكة السويد، ولهذا هما مطلوبان دوليا".

إن هذه المحاكمات والقرارات التي تُتخذ اليوم في روسيا الحديثة لا تختلف عن تلك التي كانت تجري تحت حكم ستالين عام ١٩٣٧، في الوقت الذي كان يُدعى بـ "الإرهاب العظيم". ففي تلك الأيام، كان قمع المدعوين بالمنشقين يتم بناء على قرارات تصدر عن المكتب السياسي للجنة المركزية للـ CPSU، والتي تم تبنيها تبعا لأوامر ستالين "لتقوية أجهزة السلطة لمحاربة ما تبقى من الطبقات الرأسمالية ولتدميرهم من خلال عزل وتصفية الأشخاص المعادين للنظام السوفيتي.

ولقد كانت المحاكمات والمحاكم والإعدامات تجري حسب الأوامر العليا، حيث كان يتم تخطيط الشخصيات ليتم التعرف على ومعاقبة من يدعون بأعداء الشعب. بكلمات أخرى، كان يتم إرسال اللوائح التي تضم أسماء أولئك الذين يجب اعتقالهم وإعدامهم من أعلى. واليوم نحن نشهد الصورة نفسها، كأوامر تأتي من فوق تطالب بمطابقة خطة معينة، وتعتبر مهمة ليتم تحييد المنشقين الذين يهددون أمن روسيا الخاصة ببوتين.

وإذا كان ستالين قد قام بملاحقة رفاقه في السلاح الذين شاركوا بثورته إضافة إلى عموم الشعب، فإن السلطات الجديدة في الكرملين تلاحق المسلمين، لتصبح جزءا من السياسات العالمية الغربية التي تعلن الحرب على الإسلام والمسلمين. فما يُدعى بالحرب ضد (الإرهاب) ما هو إلا نتاج للمستعمر الغربي أمريكا وبريطانيا وفرنسا الذي وبكل حماس انضمت له الحكومة الروسية.

إن الدعاية المغرضة التي تنشرها السلطات في وسائل الإعلام والمحاكم أصبحت جزءا ضمنيا من الحرب على الإسلام والمسلمين. فعلى سبيل المثال: أعلنت خدمة الصحافة الخاصة بالمحكمة أنه: قام كلا المتهمين بالتعامل حسب الدعاية العسكرية الإسلامية وبتعصب تجاه الديانات الأخرى ــ إنها تتحدث عن نفسها. فمن الكافي أن ندرس "مشروع الدستور" لحزب التحرير لنتأكد من أن التهم الموجهة في محكمة فاخيتوف ما هي إلا محض أكاذيب. فـ "مشروع الدستور" لحزب التحرير يقول: "المادة ٦- لا يجوز للدولة أن يكون لديها أي تمييز بين أفراد الرعية في ناحية الحكم أو القضاء أو رعاية الشؤون أو ما شاكل ذلك، بل يجب أن تنظر للجميع نظرة واحدة بغض النظر عن العنصر أو الدين أو اللون أو غير ذلك". فهذا هو ما يسعى شباب حزب التحرير له وينشرونه حول العالم.

كما أن المحكمة تقول في اتهامها إنهم "يدركون أنهم قد يلجأون إلى أنشطة (إرهابية) كشكل من الصراع السياسي، مما يلحق الضرر بأمن الاتحاد الروسي". فهذه التراكيب تعكس توجهات ستالين. فستالين والشيوعيون استخدموا الإرهاب في تحقيق أهدافهم، بما في ذلك الوصول إلى السلطة والتمسك بها. فالإرهاب هو وسيلة الشيوعيين في تحقيق أهدافهم. أما بالنسبة لحزب التحرير، فبالعودة إلى إصداراته، فإنك ستجد أنه حزب سياسي يقوم على الأيدولوجية والعمل السياسي لتحقيق هدفه. ويكفي العودة إلى كتبه "حزب التحرير"، و"منهج حزب التحرير في التغيير" إضافة إلى غيرهما.

وحتى لا يتمكن شعب الاتحاد الروسي من دراسة برنامج حزب التحرير، أسرعت السلطات بوضع جميع إصداراته في قوائم مواد المتطرفين وبالتالي منعت شعبها من حقهم في حرية التفكير. فالشعب يتلقى معلومات من جهة واحدة وهي إعلام الدولة، والمليء بالأكاذيب والكراهية ليس فقط لشباب حزب التحرير، بل للإسلام بشكل عام.

إلا أن كل هذا الحظر والاضطهاد والإهانات والمحاكمات والاعتقالات لم توقف شباب حزب التحرير. فالاعتقالات المستمرة والمحاكمات التي تجري في روسيا ضد شباب حزب التحرير تتحدث عن نفسها. فبعد كل محاكمة صاخبة، حيث يتم الحكم على شباب حزب التحرير بالسجن لـ ١٥ عاما أو أكثر، وبعد إعلان السلطات عن عزل شباب حزب التحرير في منطقة محددة، فإننا نسمع مرة أخرى أخبارا عن اعتقالات ومحاكمات جديدة للشباب.

فالمحاكمات والاعتقالات الجديدة تعكس أن نداءات حزب التحرير في روسيا قد لاقت أصداء واسعة وحققت نجاحا غير مسبوق بين السكان الأصليين لهذه المنطقة الواسعة. فكل شاب جديد ينضم لحزب التحرير يرتبط عن علم وإدراك بالحزب ويعمل جاهدا من أجله، مع علمه أن هذا قد يؤدي إلى نتائج تنتظره منها: الفصل من عمله، والاعتقال، والتعذيب والسجن الطويل لمدة تصل إلى ١٥ عاما أو أكثر.

فمن يتحمل مثل هذه التضحيات؟! إنه من يؤمن بالله وبيوم القيامة. إنه من ينتظر رحمة الله ونجدته. إنه من يدرك أن المشكلة الأساسية للمسلمين اليوم هي غياب دولة الخلافة التي يقودها الخليفة الصالح، وأنه أيا كان من يعمل مع حزب التحرير لإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة فإنه يمكنه أن يُضحي من أجل الله عز وجل وأنه سيجازى بالنصر!

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ ■

* عضو المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

تتمة كلمة العدد: ثورة الشام لا تزال الصخرة التي تتحطم عليها مؤامرات دول الكفر ...

يقول: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ...﴾.

ثم إن وعي المسلمين على ألاعيب الدول المستعمرة أصبح جلياً، وتأثيره في مجريات الأمور بات فعَّالاً، وأن مخرجات أي مفاوضات إنما تصب في مصلحة النظام ليس غير، وأن المفاوضين وخاصة زعيم الوفد الذي هو ابن حوران لا يمثل إلا نفسه وأنه يجب إسقاط كل هذه المؤامرات ونهج الطريق الصحيح الذي يؤدي إلى إسقاط النظام وإقامة نظام الإسلام.

فلم يعد يرهبهم إجرام القصف والتدمير، بل زادهم ثقة بأن النظام أصبح متهالكاً، وأنه يروغ منهم كما يروغ الثعلب، فهو الآن يطلب هدنة في درعا، بينما كان رد الناس بشكل عام أنهم يرفضونها، بل ويحذرون منها ويحثون القيادات على أن لا يقعوا في هذا الفخ، الذي ينصبه لهم النظام ليغطي على الخسائر التي مني بها ثم يعود كرّة أخرى كما حدث في مناطق أخرى.

لقد أثبتت الأيام أن ثورة الشام تستطيع بمعزل عن دعم دول الكفر وأعوانهم أن تحقق النصر على هذا النظام وتقيم النظام الذي يرضى عنه الله عز وجل، وأدركت كذلك بأن من كان يدّعي بالأمس "صداقته للشعب السوري" هو الداعم الأساسي للنظام القاتل، فهو الذي كبل الجبهات وأدار المؤامرات، حتى يجبر الناس على العودة إلى حظيرة النظام، تحت شعارات زائفة "وقف إراقة الدماء، والحفاظ على وحدة البلاد..."

وقد بين لنا الله سبحانه وتعالى هذا الأمر عندما قال: ﴿وَلاَ تَرْكَنُواْ إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللّهِ مِنْ أَوْلِيَاء ثُمَّ لاَ تُنصَرُونَ﴾.

كما وأثبتت الأيام بأن هذه الأمة هي أمة الخير، فقد دفعت بفلذات أكبادها في سبيل دينها على مدى التاريخ البعيد والقريب، وستبقى تفتدي بالغالي والنفيس ولا عجب في ذلك فقد وصفها الله عز وجل بأنها ﴿خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾! وقد بدا للناس عظم الدور المنوط بهم، فهم الأساس في تنفيذ أي مشروع أو إقامة أي نظام فعليهم المسؤولية الكبرى في ذلك، ولهذا كان الضغط والتآمر عليهم من خلال التجويع والتشريد والقتل والتدمير.

كما وأصبح عند الناس قناعة عامة بأن الأمة تحتاج إلى قيادة مخلصة واعية تجمع شملها وتوحد صفها، إلى رائد لا يكذب أهله، يبين لها الطريق حتى تسير إلى بر الأمان، إلى إسقاط النظام وإقامة دولة الإسلام دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، وعد الله عز وجل وبشرى رسوله ﷺ ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَن يَكُونَ قَرِيبًا﴾ ■

* عضو لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية سوريا

تتمة: دولة كردية مستقلة بسايكس بيكو جديدة

الدين سندي بوجود "تفهم أجنبي" إزاء الاستفتاء في كردستان، وأضاف سندي أن "الإسراع بإجراء الاستفتاء سيكون في صالح كردستان كونها تتمتع حاليا بدعم دولي"، مشددا على "ضرورة عدم تأخير الاستفتاء والاستفادة من الدعم الدولي للإقليم". وأكد سندي "ضرورة أن تتخذ القيادة السياسية الكردستانية قرارا تاريخيا لشمول المناطق الكردستانية الواقعة خارج إدارة الإقليم بالاستفتاء". السيد البارزاني، لم يحدد ما هي المناطق الكردستانية التي اتفق مع الأمريكان على عدم انسحاب قوات البشمركة منها، وستصبح ضمنيا جزءا من الدولة الكردية، وترك هذه المسألة مفتوحة، لأن الحرب ما زالت مستمرة، وتقدم قواته مستمر أيضا، ولكنه لمّح إلى أن حدود هذه الدولة ستترسم في النقطة التي ستتوقف عندها هذه القوات في نهاية الحرب.

في أول رد حكومي على الإعلان، قال المتحدث باسم مكتب رئيس الوزراء العراقي سعد الحديثي لوكالة فرانس برس "نحن نحتكم إلى الدستور، وموقف الحكومة العراقية في ما يخص العلاقة مع الإقليم يستند إلى الدستور العراقي". وأضاف "نؤكد على أن المرحلة الحالية تشهد تحديات ومخاطر تهدد أمن العراق واستقراره، وعلى جميع الأطراف أن تعمل وفقا لذلك، عبر الحوار ومعالجة الملفات الخلافية وعدم اتخاذ خطوات أحادية الجانب". بينما ذكر رئيس كتلة ائتلاف دولة القانون النيابية علي الأديب أن "الاستفتاء الذي دعت إليه حكومة إقليم كردستان هو قرار انفرادي تقوم به حكومة الإقليم بمعزل عن الحكومة الاتحادية"، مؤكدا أنه "يأتي ضمن القرارات والخطوات الانفرادية التي تقوم بها". مبينا أن "اتخاذ هذه الخطوة يأتي في مرحلة مفصلية تتزامن مع القضاء النهائي على عصابات داعش الإرهابية"، واعتبر أن "توقيت الاستفتاء خاطئ جدا، لا سيما وأن الوضع الإقليمي والدولي لا يسمحان بمثل هذه الخطوة ويمكن أن يجر الشعب الكردي إلى مزيد من الأزمات والمشاكل". بينما ذكر ممثل وزارة الخارجية الأمريكية، هايزر ناويرت أن الاستفتاء حول استقلال إقليم كردستان العراق سيصرف الاهتمام عن محاربة تنظيم "داعش" الإرهابي وذكر خلال مؤتمر صحفي: "أن الولايات المتحدة تدعم عراقاً موحداً، وفدرالياً، وديمقراطياً، ومستقلاً، نحن نفهم ونحترم السعي القانوني لسكان كردستان العراق. إلا أننا أعربنا عن مخاوفنا لسلطات كردستان العراق حول أن إجراء الاستفتاء، على الرغم من أنه لا يحمل طابعا إلزاميا، سيصرف الاهتمام عن التعامل مع مسائل أكثر أهمية، منها محاربة تنظيم "داعش" الإرهابي".

يتضح من خلال تصريحات الأمريكان والحكومة أنه ليس هناك اعتراض حول الاستفتاء وإنما حول التوقيت؛ فثمة اتجاهان رئيسيان يتحكمان في النظرة إلى الدويلة الكُردية المرتقبة، لا يختلفان على الفكرة وإنما على التوقيت، الاتجاه الأول: يتزعمه رئيس إقليم كُردستان والحزب الديمقراطي الكُردستاني مسعود بارزاني، والذي يرى أن الظروف مهيأة إلى حد كبير للعمل على إعلان الدويلة، لا سيما بعد المشكلات والأزمات العديدة مع الحكومة الاتحادية في بغداد، فيما يتعلق بالمادة ١٤٠ من الدستور والخاصة بالمناطق المتنازع عليها، وقانون النفط والغاز وتوزيع الثروات والمشاركة في القرار السيادي في البلاد. أما الاتجاه الثاني: فتتزعمه قوات الاحتلال والحكومة العراقية وهو لا يختلف مع الاتجاه الأول سوى بالتوقيتات الزمنية، سواء بإجراء الاستفتاء أو إعلان الدولة الكُردية المستقلة، ويعتقد هذا الاتجاه أن الوقت غير مناسب بعد لتحقيق الحلم الكُردي بسبب مشكلات البلاد الداخلية والظروف الخارجية المتعلقة بموقف كل من إيران وتركيا وسوريا المتخوفة من اتخاذ هذه الخطوة من أن يشجع بقية الأكراد عندهم بخطوة مماثلة أو الانضمام للدولة الكردية المستقلة، وربما ينتظر هذا الاتجاه إلى حد كبير متغيرات الخارطة الجديدة للشرق الأوسط، التي أعلن عنها الأمريكان ولا سيما فكرة أن لا عراق ولا سوريا سيكونان كما هما على الخارطة الجديدة، ما يعني أن الخارطة الجديدة، ربما ستظهر فيها حدود للدويلة الكُردية. فمنذ أن فرضت أمريكا مناطق الحظر الجوّي على شمال العراق عام ١٩٩١، أصبحت منطقة كردستان شبه دولة، وعندما احتلت أمريكا العراق ٢٠٠٣ كان النظام الذي وضعه بريمر سيئ الصيت، يقوم على أساس طائفي مذهبي قومي. حيث صاغت اللجنة المكلفة بكتابة الدستور بجعل العراق دولة اتحادية "فدرالية" على أساس الأقاليم مثل إقليم كردستان التي نصت المادة (١) من دستور جمهورية العراق لسنة ٢٠٠٥ على أن (جمهورية العراق دولة اتحادية)، ونصت المادة (١١٦) على أن يتكون النظام الاتحادي في جمهورية العراق من عاصمة وأقاليم ومحافظات لا مركزية وإدارات محلية، أما المادة (١١٧) فإنها قضت بأن يقر هذا الدستور عند نفاذه إقليم كردستان وسلطاته القائمة إقليماً اتحادياً، والذي ينظر في صلاحيات هذا الإقليم يدرك مدى تفكيك العراق في المستقبل القريب وبخاصة وأن المادة (١١٩) تنص على "إمكانية استحداث أقاليم أخرى"، وهكذا بذرت أمريكا بذور تفكيك العراق من خلال دستور ملغم ومن قبل احتلاله بعشرات السنين.

يجب أن يكون بعلم الجميع وخصوصاً إخوتنا الكرد أن مشروع الفدرالية في العراق نقيض لرابطة العقيدة والأخوة، وقد يؤدي إلى حروب أهلية وفتنة كبرى لا يعلم مداها إلا الله، وسيخسر المسلمون جميعاً عرباً وكرداً، سنة وشيعة، كما خسرت الأمة من قبل في اتفاقية (سايكس بيكو) المشؤومة سنة (١٩١٦م) التي مزقت أمتنا شر ممزق، وقطعت أوصالها وأصبحت فريسة للاستعمار تلتهمها بكل شراهة ووحشية ببدعة القوميات والموالاة والتبعية، ولا زالت تعيش آثار هذه المؤامرة الاستعمارية وتئن تحت وطأتها ذليلة في دويلات صغيرة وضعيفة ترزح تحت وصاية الاستعمار وهيمنته إلى يومنا هذا. ثم إن حكم الإسلام في واقع الفدرالية التي هي مقدمة للانفصال والاستقلال هو التحريم قطعاً لأن نظام الحكم في الإسلام هو نظام وحدة تامة وليس نظاما اتحاديا تنفصل أقاليمه بالاستقلال الذاتي، والإسلام جعل قضية تجزئة البلاد جريمة لا تغتفر وقضية مصيرية يستحق مرتكبها القتل لقوله ﷺ «مَنْ أَرَادَ أَنْ يُفَرِّقَ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَهِيَ جَمِيعٌ فَاضْرِبُوهُ بِالسَّيْفِ كَائِنًا مَنْ كَانَ» رواه مسلم. وهكذا فالاتحاد الفدرالي من حيث الأصل حرام قطعاً، فكيف إذا علم أنه يتم وفقاً لمشروع صليبي في المنطقة لخدمة أمريكا ومشاريعها الاستعمارية؟!

على إخوتنا الكرد أن يدركوا أنهم جزء أصيل من هذه الأمة العريقة وأنه كانت لهم البطولات في رد الحملات الصليبية عليها واسترجاع أراضيها المغتصبة وإعادة توحيدها وتحرير فلسطين بقيادة صلاح الدين الأيوبي، وأنه لا سبيل أمامهم إلى النهوض إلا إذا أدركوا هذه الحقيقة وتخلصوا من الفكر القومي ونبذوهُ وراء ظهورهم وتبنوا مشروع الأمة المتمثل بالعودة إلى الإسلام السياسي الذي لا يحتمل إلا إقامة الخلافة على منهاج النبوة، التي بمقدورها أن تخلص المسلمين جميعا في العراق وفي سائر البلاد الإسلامية من الكفار المستعمرين والعملاء الظالمين والمنافقين.

إن ما يرتفع من اصوات تنادي بالفدرالية هو الموت الزؤام بعينه، وهو جل ما يتمناه عدوكم، فيه ضياع بلدكم وتفرق كلمتكم، ونهب ثرواتكم، وبقاء سلطان الكافرين فوق رؤوسكم، الأمر الذي حرمه الله سبحانه تعالى في كتابه الكريم، فانبذوا صفحة الباطل وحكم الجاهلية واستبدلوا به حكم الله فهو مقتضى أمره العظيم... قال تعالى: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ ■

البحرين تكافئ روسيا على جرائمها برفع التبادل التجاري معها

نشر موقع (سبوتنيك عربي، الجمعة ٢١ رمضان ١٤٣٨هـ، ٢٠١٧/٦/١٦م) خبرا جاء فيه: "أعلن سفير مملكة البحرين لدى روسيا، أحمد الساعاتي، عن ارتفاع التبادل التجاري بين المملكة وروسيا الاتحادية عام ٢٠١٦، ثلاثة أضعاف عن السنة التي قبلها، متوقعا حدوث قفزة نوعية في التبادل التجاري خلال العام الجاري والقادم، مشددا على رغبة المملكة أن تصبح مركزا لإعادة تصدير المنتجات الروسية في منطقة الخليج".

الراية: **لا يفتأ الرويبضات حكام المسلمين في كل مناسبة وفي كل تصرف يقومون به، من التأكيد على أنهم منفصلون تماما عن الأمة الإسلامية، وأنهم لا يكنون لها سوى البغض والعداء، ففي الوقت الذي تصب فيه روسيا جام حقدها على المسلمين في سوريا، نجد حكام البحرين وغيرهم من حكام المسلمين من مثل حكام تركيا والعراق وإيران والقائمة تطول، نجدهم يعززون علاقاتهم معها في مختلف المجالات، بل والتآمر معها على المسلمين كما تفعل تركيا وإيران. ألم يأن للمسلمين أن ينفضوا عن كاهلهم ذل التبعية والخضوع لهؤلاء الرويبضات، والعمل مع حزب التحرير للإطاحة بهم، وإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة على أنقاض عروشهم؟!، فهي والله عز الدنيا والفلاح في الآخرة.**

المستوطنات لا تُقتلع بتصريحات ممجوجة مكررة، بل بجيوش مزمجرة

ـــــ بقلم: الدكتور مصعب أبو عرقوب* ـــــ

أعلنت حركة "السلام الآن" اليهودية غير الحكومية أمس الخميس أن كيان يهود قرر المضي قدما في خطة بناء أكثر من ثلاثة آلاف وحدة سكنية جديدة للمستوطنين بالضفة الغربية المحتلة.

يمضي كيان يهود في بناء المستوطنات ومصادرة الأراضـي والتضييق على أهـل فلسطين غير آبهٍ بالجعجعة الإعلامية الممجوجة المكررة المستنكِرة للاستيطان من قبل الأنظمة في العالم الإسلامي وممثلي السلطة الفلسطينية الهزيلة.

سلطة أصبح استنكار الاستيطان أحد اللوازم اللفظية التي تفرزها أفواه مسئوليها عند كل لقاء أو تصريح صحفي، لازمة لا تسمن ولا تغني من جوع... تعودت عليها أسماع كيان يهود... فارغة المحتوى والمضمون لا توقف استيطانا ولا تعيد أرضا.

أرض يقضمها كيان يهود قضماً على وقع استنكارات هزيلة لا وزن لها في عالم السياسة حتى وإن حاولت الأنظمة والسلطة الفلسطينية إقحام استنكاراتها للاستيطان في أروقة السياسة العالمية عبر دهاليز الأمم المتحدة ومجلس الأمن بإيعاز من أمريكا حفاظا على التصور الأمريكي لحل القضية الفلسطينية عبر ما يسمى "حل الدولتين" الذي يقسم الأرض المباركة بين أهلها ومغتصبيها قسمة ضيزى.

قسمة يكون لكيان يهود فيها جل الأرض المباركة وتقف السلطة في الجزء الميكروسكوبي المتبقي حارسة لكيان يهود بالتنسيق الأمني ومحاربة أهل فلسطين في أرزاقهم وثقافتهم ودينهم، وعلى الرغم من فداحة تلك القسمة وعظم خيانة السلطة والأنظمة المنادية بحل القضية الفلسطينية عبر التصور الأمريكي فإن حل الدولتين الأمريكي لم يبق له أي واقع حقيقي في ظل انتشار المستوطنات وتزايد أعدادها وتوسعها في الضفة الغربية التي لم يبق فيها مكان لإقامة حي سكني عوضا عن دولة مرسومة على ورق حل الدولتين، فالدعوة لحل الدولتين خيانة تعبد الطريق أمام كيان يهود لمزيد من الاستيطان والاستنكار لا يغير واقعا ملموسا يعيشه أهل فلسطين ويكابدونه مع طلوع كل شمس.

شمس لا تشرق في فلسطين إلا وبيت جديد لكيان يهود يُبنى ومستوطنة جديدة تشيَّد لتمزق الأرض المباركة إلى مزق لا تصلح أن تكون كتلاً جغرافية متواصلة ولو على شكل أحياء كبيرة!! كل ذلك على وقع دندنات إعلامية هزيلة للأنظمة العميلة للغرب لا تغدو سوى نعيقٍ في السرب الأمريكي الحريص على تثبيت كيان يهود وحفظ أمنه وضمان وجوده شرعياً في بلادنا عبر الحل الأمريكي المسمى "حل الدولتين"... نعيق لا يحرك ساكنا ولا يوقف بناءً.

فكيان يهود عرض خططاً لبناء نحو ١٥٠٠٠ وحدة استيطانية جديدة في الضفة الغربية المحتلة بعد زيارة ترامب، من بينها مساكن في أول مستوطنة ستقام بقرار من حكومته منذ ٢٥ عاما. وفي عملية منفصلة أودعت لجنة التخطيط اليهودية في وقت متأخر الأربعاء مخططات لبناء نحو ٦٨٨ منزلا جديدا، وكان رئيس حكومة كيان يهود بنيامين نتنياهو قد وعد المستوطنين بأن يواصل بناء المستوطنات في أنحاء الضفة الغربية المحتلة، و"ألا يتم اقتلاع أحد من منزله".

اقتلاع يدرك كيان يهود أنه لن يتم عبر التصريحات الإعلامية والاستنكارات اللفظية والإجراءات العبثية في أروقة المحافل الدولية التابعة للإدارة الأمريكية، فما دامت التصريحات والأقوال والأفعال للأنظمة العربية العميلة للغرب والسلطة الفلسطينية من خلفهم تأتي في إطار الحرص على "العملية السلمية" التي هي في جوهرها تنازل كامل عن الأرض المباركة لكيان يهود، فإن ذلك يعتبر ضوءا أخضرَ لكيان يهود بالاستمرار في الاستيطان في الضفة الغربية وفي الجولان وسيناء وفي كل شبر يستطيع أن يقيم عليه مستوطنة تكرس احتلاله، ليمنّيَ نفسه بأنه باقٍ في الأرض المباركة وما حولها، لكن هيهات...

فما حول الأرض المباركة من أمة عظيمة سطرت تاريخياً ردودا فعلية على محاولات استيطانية سرطانية خبيثة في الأرض المباركة وما حولها... فكانت تلك الـردود الشرعية درسا عمليا لكيفية معالجة الاستيطان الخبيث واحتلال الأرض، فمعركة حطين جسدت تحرك الأمة الجدي والشرعي لإنهاء كل وجود لكيانات استيطانية في الأرض المباركة، فحفظت الأمة اسم صلاح الدين محرراً قَلَعَ كيان الصليبيين من جـذوره وحـرر بيت المقدس من محاولات استيطانية ظن مقترفوها أنها ستدوم على أرض الإسراء والمعراج وتبقى ممالك صليبية متقدمة في خاصرة الأمة الإسلامية.

أمة باتت تدرك أن اقتلاع كيان يهود من جذوره لا يكون بالتصريحات والعنتريات الإعلامية، ولن يكون في ظل أنظمة وحكام عملاء للغرب يتزلفون على أبواب البيت الأبيض ويريقون ماء وجوههم أمام شعوبهم إرضاء لأمريكا وتقربا لها عبر بوابة كيان يهود الذي يتوددون له ويسعون لتطبيع العلاقات معه خطبا لود سيدهم الأمريكي، الذي ينظر لكيان يهود على أنه بارجة عسكرية أمريكية برتبة دولة.

دولة... بارجة... أو مستوطنة كبيرة... لن تقتلع من بلادنا إلا كما اقتلعت ممالك الصليبيين بالطريقة الشرعية... بتحريك الجيوش الإسلامية لاقتلاعها مرة وللأبد، وذلك لن يكون إلا باقتلاع الأنظمة المفصلة على مقاييس سايكس وبيكو وإزالة عروش العبيد العملاء للغرب الذين سموا زورا وبهتانا حكاما... وإقامة خلافة راشدة على منهاج النبوة تحرك الجيوش لتقوم بمهمتها الشرعية في تحرير الأرض المباركة وما حولها وغيرها من بلاد المسلمين واقتلاع كل المستوطنات السرطانية من بلادنا.

بلادنا التي باتت تنتظر على أحر من الجمر تحرك أهل القوة والضباط وقادة الجند لإزاحة عبيد أمريكا والغرب عن سدة الحكم وإقامة شرع الله في الأرض بإقامة الخلافة التي ستقلع كيان يهود، ولن تُبقيَ مستوطنة له أو لغيره في بلادنا ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين

رمضان فرصة سانحة للعودة إلى شريعة الله كاملة والاحتكام لها!

ـــــ بقلم: ثائر سلامة (أبو مالك) ـــــ

شرع الله سبحانه وتعالى الصوم، وشرف شهره بأن أنزل فيه القرآن، قال الله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾، وفي رمضان أنزل الله صحف إبراهيم، وفيه أنزل التوراة، وفيه أنزل الزبور، وفيه أنزل الإنجيل، كما ورد في مسند الإمام أحمد. وفيه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر. ولعل أهم ما في الصوم أن يدرك المسلم أنه إنما يقوم بهذا العمل، طاعة لله تعالى وتسليماً لأمره، فالإسلام طاعة لله تعالى وانقياد لأمره وتسليم بشرعه، وقد أخذت كلمة رمضان من رمض الصائم، يرمض إذا احترق جوفه من شدة العطش، والرمضاء شدة الحر، فهي عبادة تقتضي الصبر على شدة الجوع والعطش تقربا إلى الله، فيرمض الذنوب، يقول ﷺ فيما يرويه عن ربه: «كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ» حديث قدسي رواه البخاري في صحيحه؛ ذلك أن الصوم من الصبر، والصابرون يُوَفَّوْنَ أجورهم بغير حساب، كما في القرآن الكريم، وكان السلف يسمون شهر الصوم شهر الصبر، وهو شهر الوقاية من الذنوب: يقول الرسول ﷺ: «وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلاَ يَرْفُثْ وَلاَ يَصْخَبْ». رواه البخاري، جُنّة يعني وقاية.

وما أحسن ما اختصر ثعلب هذه المعاني فقال: "الإسلام باللسان والإيمان بالقلب، فلا بد أن يُظهر المسلم بلسانه الخضوع والقبول لما جاء به سيدنا محمد ﷺ، وأما الإيمان فهو أن يبطن المسلم من التصديق مثل ما يظهر". وإذ تعبدنا الله تعالى بقيام ليله حذرَ الآخرةَ ورَجاءَ رحمةِ اللهِ ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ﴾، وقالَ ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» رواه البخاري، وإذا أمرنا الله تعالى بتلاوة القرآن حق تلاوته علامة على الإيمان به ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَـئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَـئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾، وإذا كان شهر رمضان شهر الصوم، وهو العبادة الخالصة لله تعالى التي لا يقصد منها إلا العبادة، والتي تميز حياة المسلمين في الليل والنهار، فإنه من باب أولى أن يكون ذلك دافعاً أكبر لطاعة الله تعالى فيما أمر. فإذا كان المسلم يقضي نهاره وليله متعبداً لله تعالى، أفلا يطيعه في كل ما أمر؟ كيف وقد جعله الرسول الكريم ﷺ وصحابته الكرام شهر الجهاد، والنصر والصبر، فيه تم النصر في بدر، وفيه تم فتح مكة، وفيه كان ينتصر المسلمون على مر التاريخ. وهو شهر تلاوة القرآن، وشهر إخراج الزكاة، وشهر عمارة المساجد، وشهر التوبة إلى الله، وشهر إصلاح ذات بين المسلمين، وشهر صلة الأرحام، وشهر الكرم والإحسان إلى المحتاجين، وشهر عفة اللسان والجوارح، وشهر تجديد الإيمان وتنقية القلوب، والقرآن الكريم إذ نزل في هذا الشهر الفضيل ﴿هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾، فإنه أيضا نزل ليحكم ﴿إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُن لِّلْخَائِنِينَ خَصِيمًا﴾ [النساء: ١٠٥]، لذلك فلا بد أن تتخذ الأمة هذا الشهر حافزا لاجتماع كلمتها، وعملا لتحكيم شرعة ربها في حياتها، فتعود الأمة الإسلامية حاملة رسالة القرآن، فلا تكتفي بقراءته دون تطبيقه، ولا بتدبر آياته دون اتخاذ أحكامه حكما في الخصومات، ومرجعا في الأعمال، ومرتقى للتقرب إلى الله بالعيش تحت ظلالها حياة إسلامية.

حين نقرأ آيات القرآن في رمضان علينا أن نتوقف أمام قوله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ وقوله تعالى: ﴿وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾، وقوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ وقوله تعالى: ﴿...فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ۝ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ وقوله تعالى: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ وقوله تعالى: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَـئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ وقوله تعالى: ﴿وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾ وقوله تعالى: ﴿إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ وقوله تعالى: ﴿إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنصُرُكُم مِّن بَعْدِهِ﴾. صدق الله العظيم.

أيها المسلمون: وأنتم تقرأون القرآن في هذا الشهر المبارك تفكروا في هذه الآيات. فالقرآن جاءنا لنتدبّر آياته، وليس أن نمر بها مرور الغافلين. الأمة الإسلامية رسالتها وواجبها أن تقود هي العالمَ لأنها هي التي تحمل الرسالة الإلهية. الأمة الإسلامية يجب عليها هي أولاً أن تنعتق من عبودية الكفار واستعمارهم لها. الأمة الإسلامية تستطيع ذلك إذا قررت أن تهجر الجبن والركون إلى الظالمين والكفار، والعودة إلى دين الله: الإسلام. الأمة الإسلامية تستطيع تنفيذ هذا القرار بإقامة خليفة واحد يَلُمُّ شملها، ويوحد صفها، ويحكمها بما أنزل الله ■

منذر ماخوس يقر أن محادثات السلام هي رهينة المصالح الدولية

نشر موقع (رويترز عربي، السبت ٢٢ رمضان ١٤٣٨هـ، ٢٠١٧/٦/١٧م) خبرا ورد فيه: "قال عضو بارز في المعارضة السورية إنه لا مقاتلي المعارضة ولا حكومة الرئيس بشار الأسد سيكون لهم أي نفوذ في صياغة حل سياسي ينهي الحرب الأهلية الدائرة منذ ست سنوات وأضاف أن الحل السياسي أصبح الآن رهينة المصالح الدولية. وقال منذر ماخوس المتحدث باسم الهيئة العليا للمفاوضات لرويترز "ليس هناك حل في الوقت الراهن. لم نتقدم قيد أنملة في (جنيف). ليس هناك لا حل سياسي ولا عسكري. حالة جمود كاملة". وقال ماخوس إن الهيئة لن تتخلى عن محادثات جنيف إذ لا يزال من المهم أن تثبت استعدادها لإيجاد حل سياسي مقارنة بوفد الحكومة الذي يبذل قصارى جهده لعرقلة المحادثات. لكنه أقر أن الأمر لم يعد في يد السوريين. وأضاف "لا توجد قوة إرادة سورية الآن. تم تهميشها تماما. نحن رهائن للمصالح الإقليمية والدولية". وقال ماخوس، وهو أيضا مبعوث الهيئة إلى سوريا، إن أي انفراجة حقيقية لن تحدث إلا لو فرضت روسيا الداعم الرئيسي للأسد والولايات المتحدة وأوروبا ولاعبون إقليميون حلا يحقق الحد الأدنى من طموحات الشعب السوري. وقال ماخوس "لن يتخلى عنا (أنصارنا) لكن الأولويات تغيرت. مشكلة الأسد لم تعد أولوية لعدد من اللاعبين الإقليميين والدوليين". وتابع "السؤال الرئيسي هو: هل ستبقى سوريا موحدة بدون الأسد؟ لا أحد يستطيع القول إن بوسع الأسد البقاء لكن اليوم الموقف على الأرض هو الذي سيملي الشروط".

الراية: **إن الهيئة العليا للمفاوضات التي يعتبر منذر ماخوس هو المتحدث باسمها، ومن قبلها الائتلاف الوطني هما صنائع أمريكا المجرمة أوجدتهما بهدف إجهاض ثورة الشام، والمحافظة على نفوذها في سوريا، وإبقاء النظام تابعا لها، وبالتالي منع إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، إن هذه الصنائع ليست هي سوى أدوات رخيصة لتنفيذ سياسات الغرب الكافر وعلى رأسه أمريكا، فهم وبشار في النخاسة سواء ولا يختلفون عنه في أي شيء، إن ثورة الشام تحتاج إلى قيادة واعية مخلصة تحمل همّ أهل الشام ولا تتاجر بهم وبقضيتهم، تعمل بجد وإخلاص على تحقيق مشروعهم الذي طالما نادوا به، الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي بها خلاصهم وانعتاقهم من سيطرة الغرب الكافر وأدواته.**

اعتقالات ممنهجة بحق المسلمين في تتارستان وبشكيريا

بدون لفت أنظار وسائل الإعلام قامت الأجهزة الأمنية في تتارستان وبشكيريا بمداهمات واعتقالات واسعة بحق المسلمين بسبب الاشتباه بمشاركتهم في أعمال حزب التحرير. حيث قامت الأجهزة الأمنية هناك بأكثر من ٢٠ عملية مداهمة واعتقال في قازان وسيباي وبايماك يومي ٦ و٧ حزيران/يونيو. وعلى أثر هذه الاعتقالات تم في تتارستان توجيه تهمة بحسب القسم الأول من المادة ٢٠٥٫٥ من القانون الجنائي لروسيا الاتحادية (تنظيم أعمال منظمة إرهابية) لكل من زيناتوف إيلنار وهو من مواليد ١٩٨٣، وتوليباكوف مارات من مواليد ١٩٧٩، وفي بشكيريا وبحسب المادة نفسها تم وضع كل من ساجادييف اينور، والسينبايف شوكت وياناشيف ايناز، تحت الإقامة الجبرية، وإلى الآن لم يعرف بعد مكان وجود كاراسبايف روستام. أما بقية المعتقلين فقد أخلي سبيلهم بدون توجيه تهم لهم.